

الفائق في غريب الحديث

- فى الحديث : خيرُ المال عينٌ ساهرة لعينِ نائمة . يريد عين ماء تجرى ليلا ونهارا فجعل ذلك سهرا . والعين النائمة : عين صاحبها أى هو راقد وهى تجرى لا تنقطعُ . ثم استَهَمَ ما فى لح السهمان فى كب . خرج سَهْمُك فى بر . السين مع الياء النبى صلى الله عليه وآله وسلم أهْدَى إليه أَكْيَدِرُ دُومَة حُلَّةٌ سَيْرَاءُ فأعطاها عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله أتُعطينى هذه الحُلَّةَ وقد قلت أمس فى حُلَّةٍ عَطارد ما قلت ! إنما يلبس هذه من لا خَلَقَ له ! فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لم أعطكها لتلبسها ولكن لتعطيها بعض نساءك يتخذنها طُرَّاتٍ بينهن . وفى حديث آخر : إنه قال لعلىّ صلى الله عليه وآله وسلم : بُرْدِ سَيْرَاءِ : اجْعَلْهُ خُمُراً أو اقسمه بين الفَوَاطم . وعن علىّ عليه السلام : أُهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حُلَّةٌ سَيْرَاءُ فأرسل بها إلىّ فلبستها فعرفت الغضب فى وجهه وقال : إنى لم أعطكِها لتلبسها وأمر بها فأطرتُها بين نساءى . سير السَيْرَاءِ : نوع من البُرُودِ يخالطه حرير سَمَى سَيْرَاءُ لتخطيط فيه والثوب المُسَيَّرُ الذى فيه سَيْرُ أى طرائق . ويقال : سَيَّرَتِ المرأة خِضَابَها ولم تبهم والتسيير : أن تَخْضِبَ أصابعها خضاباً مُخَطَّطاً تَخْضِبُ خَطّاً وتَدَعُ خطا . قال ابن مُقْبِل : ... وَأَشْدَبَ تَجَلَّوْهُ بَعُودَ أَرَاكِهِ وَرَخِصاً عَلَيْهِ بِالْخِضَابِ مُسَيَّرَا طُرَّاتٌ : أى قِطَعاً من الطَّسَّرِ وهو القِطَعُ . بَيِّنٌ : يتعلق بيتخذن أو بِطُرَّاتٍ لما فيه من معنى الطَّسَّرِ كأنه قال : يُقَطِّعُ عَنْهُ بينهن . الفَوَاطم : فاطمة الزهراء الَبْتُولِ عليها وعلى أبيها وبِعَولها أفضل الصلوات وأشرف